

نحن لا نستسلم: نتصر.. أو نموت



الحمد لله القائل في كتابه العزيز: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ، وَلَتُسَكِّنَنَّكُمْ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ﴾، والصلاة والسلام على رسول الله إمام المجاهدين وعلى آله وصحبه الطاهرين ومن والاه وسار على نهجه إلى يوم الدين، أما بعد:

إخواني المسلمون:

لقد حمي الوطيس واشتدت المعركة بين أوليان الرحمن وحزب الشيطان، فتنوعت أشكالها وصورها، وتعددت خططها وأساليبها.

فكانت أولى حلقاتها، حرب عسكرية طويلة الأمد... استنفذ فيها أبناء فرنسا المرتدون كل طاقاتهم وأساليبهم القدرة، يدعمهم في ذلك الغرب الكافر بما أوتي من قوة وجبروت.

كانوا في البداية يظنونها نزهة عابرة و بطشنة أو بطشتين... فيكتب لهم النصر والظفر... ويسحقون الإسلام... ويكتمون أنفاس الحق ويتحكمون في رقاب المسلمين.

ولكن أحفاد يوسف بن تاشفين وأبناء باديس ما كان لهم أن يسكتوا عن جرائم أبناء باريس، فتصدوا لهم ولقنوهم نفس الدروس التي لقنها آباؤهم لفرنسا... وكبدوهم هزائم متتالية لا زالت مستمرة ليومنا هذا.

كان من نتائج هذا الصمود والجهاد المبارك المستمر ليومنا هذا، أن فشلت مشاريع الأعداء وتأخرت مخططاتهم الجهنمية لسليخ المسلمين عن دينهم.. وكان من بركات هذا الصمود انتشار الصحوة الجهادية في المنطقة بشكل

غير مسبوق، وبصورة بدأت تتهز لها عروش الطغيان، وتُدق لها نواقيس الخطر في قصور أكابر المجرمين.

ولأن هؤلاء الكفرة المرتدين قد حصدوا ولمدة عقدين كاملين فشلا ذريعا في هذه الحرب، رغم جيوشهم وأسلحتهم وأحلافهم... ولأنهم يتسوا تماما من الانتصار العسكري، بعد أن رأوا بأعينهم استمرار الشعث الغير

في تكبيدهم أفدح الخسائر للعام التاسع عشر.

فقد لجئوا لأسلوب مختلف ماكر... وبدؤوا في حلقة أخرى جديدة من الحرب على الإسلام.
حلقة تعتمد على التسويق لدعوات التراجع والترويج لنداءات الاستسلام في محاولة شيطانية لتأسيس الأمة
والمجاهدين من جدوى الجهاد والقتال.

وهي أسلوب ماكر شيطاني اعتمد فيه المرتدون وأسيادهم على دعامين أساسيتين:

أولاً: فقهاء الماريتز و دعاة الضلالة وعلماء السلاطين.

وثانياً: على بعض الوجوه المحسوبة على المجاهدين سواء من إخواننا الأسرى فرّج الله كربتهم، أو من المتساقطين
على الطريق.

وحدثني إليك اليوم أمي المسلمة، هو عن هذا الأسلوب الجديد المخادع الماكر... الذي يُسوّق للهزيمة
والخنوع... ويهدف إلى التشكيك في مبدأ الجهاد ككل... ويحاول بكل ما أوتي من عمائم وعائدات البترول
ومن وسائل الإعلام وأجهزة الدعاية المضللة أن يزرع اليأس ويبذر الاستسلام ويغثّل الأمل في نفوس المسلمين.
أسلوب شيطاني أردت أن أقف معه وقفات محددة ومختصرة... أطمئن فيها إخواني المجاهدين والمسلمين، وأبين
لهم أن هذا الأسلوب سيفشل كما فشل الحل العسكري قبله، وسيكون مآله إلى مزبلة التاريخ بإذن الله، تماماً
كما ذهب مخطط ديغول إلى مزبلة التاريخ قبله.. وإنما هي صولة من صولات الباطل يمتحن الله بها عباده، ثم
تعقبها جولة من جولات الحق... فأقول:

أولاً: أبشر إخواني المسلمين بهذه المنحة التي ظاهرها محنة فما هذه الدعوات للتراجع والاستسلام إلا دليل
ضمني واعتراف من العدو بفشل الحل العسكري، فقد تيقن المرتدون أن هزيمة المجاهدين عسكرياً باتت من
سابع المستحيلات، وبعدها كنا نسمع في بداية التسعينات أحد المهالكين المحرمين يقول: نحن مستعدون للقضاء
على ثلاثة ملايين جزائري... أصبحنا اليوم نسمع في استجداءات المرتدين لنا، تكرار الحديث عن الحوار
والمصالحة وحقن الدماء... فالحمد لله أن السيف قد حطّم كبرياء هؤلاء القتلة المجرمين الذين ولغوا في دماء
المسلمين... ونحمده سبحانه أن كسرت زخات الرصاص واقتحامات الاستشهاديين و انفجارات العبوات
عنجهيتهم وأوصلتهم إلى ما هم عليه من الذلة.

وصدق الشاعر إذ يقول:

السيفُ أصدقُ أنباءٍ منَ الكُتبِ في حَدِّهِ الحَدُّ بينَ الجِدِّ وَ اللَّعِبِ
بيضُ الصَّفائحِ لا سوْدُ الصِّحائفِ في مُتونِهِنَّ جَلَاءُ الشكِّ وَ الرَّيبِ

ثانياً: يجب أن تعلموا أيها المرتدون أن حربنا عقائدية في أساسها معكم، فنحن نقاتلكم لردتكم عن الدين
وتبديلكم لشريعة رب العالمين وموالاتكم للكفار من اليهود والصليبيين ومناصرتهم في حملتهم على المسلمين .
فمادام هذا الوصف قائم بكم قاتلناكم حتى آخر قطرة من دمائنا ولو أفتاكم المفتون.. المفتنون بعصاكم أو
بجزرتكم... ولن نرفع السيف عن رقابكم حتى تتوبوا إلى ربكم وتؤوبوا إلى دينكم.

ثالثاً: وددت تنبيه إخواني المسلمين على اعتماد المرتدين على الكذب المفضوح في أسلوبهم هذا فهو الأساس

الهش الذي ارتكزت عليه كل دعايتهم وحرهم النفسية القدرة:

فكثير من الإخوة الذين روجت وسائل الإعلام لاستسلامهم، هم في الحقيقة قد وقعوا في الأسر خلال اشتباكات مع العدو أو جراء أكمنة أو عمليات غدر، وكمثال على ذلك الأخ أبو تميم ومصعب وأبو العباس عثمان وغيرهم فك الله أسرهم... وبالتالي فإن هذا الأسلوب مفضوح فاشل منذ البداية... فعلى إخواني المسلمين أن لا يثقوا أبداً في أكاذيب العملاء، وأن لا يعتمدوا في معرفة الحقائق إلا على بيانات المجاهدين وإصداراتهم فقط.

رابعاً: يخطئ المرتدون في تقديراتهم حينما يتعلقون بقشة الترويح لبعض الوجوه المتكسفة المنهزمة، كخطاب وأبي زكريا وأشباههم، فمثل تلك الوجوه ليس لها أي وزن في وسط المجاهدين حتى قبل استسلامها، فكيف وقد انكشف انتكاسها منذ مدة وأعلننا براءتنا منها منذ زمن.

ومن جهة ثانية: فإن من ثوابت المجاهدين بحمد الله، أن دين الله سبحانه أعظم من الأشخاص.. وأن جهادنا لا يتوقف على زيد أو عمرو ولو كان من الأكابر كما قال تعالى في محكم تنزيله: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ (آل عمران: 144).

فمن العتب إذاً أن تحملوا أيها المرتدون، وأقول مجرد حلم، أن تلك الوجوه المتكسفة ستسهم في وقف الجهاد المبارك، أو أنها ستنتقذكم من المصير المشئوم الذي ينتظركم، والمتمثل في عذاب من الله أو بأيدينا، وإنما السبيل الوحيد لنجاتكم هو: أن تتوبوا إلى الله و تتوقفوا عن حربكم لله ولرسوله وموالاتكم للكفار وظلمكم وفسادكم وإفسادكم للأمة.

و أخيراً أقول لأمتي الحبيبة المسلمة:

الله الله في التمسك بدينك.. والله الله في التشبث بذروة سنامه: الجهاد في سبيل الله... والحذر الحذر من دعاوى الاستسلام والانهزام والتراجع، التي تحاول تركيحك ودفعتك للجن والخور.

فنحن اليوم بين خيارين لا ثالث لهما:

إما أن نستمر في جهادنا وقاتلنا وتضحياتنا لمقاومة الصليبيين وعملائهم المرتدين، فنفسد مخططاتهم وندفع شرهم ونظهر بلادنا من كفرهم ورجسهم ومظالمهم... فنهنأ بالحرية والعزة، ونعيش مسلمين أحرارا تحت حكم الشريعة التي ارتضاها لنا ربنا عزّ وجلّ.

وإما أن نلنح وننهزم ونرضى بدعوات الاستسلام التي تروج لها أمريكا وفرنسا وصبيائها وعملاؤها المرتدون من بني جلدتنا... فننشغل بالقوت ونرضى بالفتات ونلهث وراء المعيشة الضنكا... وتترك الصليبيين المرتدين وأجهزهم الأمنية تنهش لحومنا... وتنتهك أعراضنا و مقدساتنا... وتفرض علينا بقوة سلاحها الاحتلال والقتل... والخوف والفساد.. والذل والقهر والاستعباد.

أيها الصليبيون و المرتدون خبتهم وخاب مسعاهم:

لقد حسنا خيارنا بحمد الله منذ أول يوم خرجنا فيه من ديارنا... فوفروا دعواتكم واستجاءاتكم اليائسة،
فما هي إلا كأحلام الذبابة... وما يعدكم الشيطان إلا غرورا..

فلا صلح حتى تعثر الخيل بالقنا و تُضرب بالبيض الرقاق الجماجمُ
فهاهم أبطالنا ورجالاتنا الشهداء كأبي إبراهيم وأبي الهيثم وأبي البراء و الزرقاوي والبغدادى وأبي اليزيد
وإخوانهم يخطون لكم بدمائهم جوانبا بالأحمر القاني على دعوات التراجع والانتكاس.
وإنني لأعلنها لكم صرخة مدوية يتردد صداها منذ أن أطلقتها أسد الصحراء... وفارس الجهاد والإباء... ورمز
البطولة والفداء في المغرب الإسلامي: الشيخ المجاهد الشهيد عمر المختار رحمه الله فأقول:

نحن لا نستسلم: نتصر... أو نموت !..

نحن لا نستسلم: نتصر... أو نموت !..

نحن لا نستسلم: نتصر... أو نموت !..

فسيكون عليكم أولا أن تحاربوا جيلنا المجاهد ورجالنا المتناثرين في الجبال والأودية... والمدن والصحاري
فتذيقكم هذه الصحوة الجهادية المتصاعدة الآن من المشرق إلى المغرب ويلات تشيب لها الولدان... فإن كتب
على أيدينا النصر فهو إحدى الحسينين، وإن كانت الأخرى:

فسيكون عليكم ثانيا أن تحاربوا الجيل القادم... جيلا سنسطر له بدمائنا وأشلائنا معالم الطريق... وئنيبر له
بطولاتنا وتضحياتنا درب النصر والعزة والتمكين للإسلام. هذا ونسأله جل في علاه ونقول:

﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ (آل عمران: من

(الآية 147)

﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾ (لأعراف: من الآية 89).

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.